mroftalp htehaB ni knil muideM

درر الحويني

المرء أسير ذنبه | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فما زلنا مع منزلة التوبة وهي من اهم المنازل التي تصاحب العبد في كل حياته حتى حتى تخرج روحه فهي اول المنازل واوسطها واخرها. والسبب في ذلك ما رواه الشيخ - 00:00:00

صانع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت شيئا اشبه باللمم كالذي قاله ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال ان الله كتب على ابن ادم حظه من - 00:00:20

من الزنا فهو مدرك ذلك لا محالة. وزنا العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تتمنى وتشتهي. والفرج يصدق ذلك او يكذبه. فمعنى قوله صلى الله عليه واله وسلم كتب على ابن ادم حظه من الزنا فهو مدرك ذلك لا محالة. اي انه لابد - 00:00:40

ان يقع فيه. فزنا العين النظر. وزنا اللسان النطق. وفي بعض الروايات وزنا اليد البطش فمن منا لم ينظر الى ما حرم الله ولو مرة؟ ومن منا لم يتكلم لسانه بغيبة او نميمة - 00:01:10

ولو مرة ومن منا لم يتعدى حدود الله بضرب من لا يستحق العقوبة ولو مرة. فما من ثان الا وهو ملابس لهذه الافعال. وسميت زنا بالمجاورة. اي ان من يضرب رجلا - 00:01:30

لا يستحقها لا يسمى زان شرعا الا اذا وافق الفرج ذلك. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال في اخر الكلام والفرج يصدق ذلك او يكذبه. فاذا صان المرء فرجه فليس بجان ولو بطش - 00:01:50

طب لماذا سمي البطش زنا؟ ولماذا سمي النظر زنا؟ قال العلماء سمي زنا بالمجاورة. بالمجاورة اي ان هذه لو ترك الانسان حبله على غاربه تؤدي في النهاية به الى الزنا. كما قال صلى الله عليه واله - 00:02:10

لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده. مع قوله صلى الله عليه وسلم لا قطع الا في ربع دينار. طب البيضة هذه البيضة الدجاجة؟ كم تساوي؟ لا تساوي ربع درهم. فضلا عن ربع دي نار - 00:02:30

طب كيف يسرق البيضة فتقطع يده؟ قال العلماء اي ان سرقة البيضة يجرؤه. على ان يسرق ما هو اعلى من ذلك حتى يسرق النصاب فتقطع يده. فيكون السبب في قطع يده مآلا سرقته للبيضة حالا. فكذلك - 00:02:50

زنا النظر العين زناها النظر بالمجاورة. وقد يتجاور الضبان فتحملهما المجاورة على الوفاق ومثال ذلك. خاصية النار الاحراق. خاصية الماء التبريد والاطفاء فلو وضعت الماء جنب النار كان من خاصية الماء الاحراق. تحطها جنب نار تغلي. فتشوي زي النار - 00:03:10

ما الذي جعل الماء كالنار؟ المجاورة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول والفرج يصدق ذلك او يكذبه. اي انه لا ما يسمى زان شرعا ولا يقام عليه حد الزنا الا اذا صدق الفرج ذلك. اذا المرء اسير ذنب - 00:03:40

مهما اجتهد في ان يتخلى عن الذنب يتركه هو واقع فيه. لان بالرصد عدو لا يصانع ولا يقبل مداهنة ابدا. عدوك الانسي يمكن ان تدفع له فدية. ازا كان مفتري - 00:04:00

يريد اهلاكك تدفع له فدية. تدفع عوض. تشتغل خدام. تعمل اي حاجة. ممكن يرضى عليك. انما عدوك الكبير اخوان لا يقبل مصانعة. ابدا لا يقبل غير شيء واحد فقط. هو ان يدخلك النار. فمثل هذا لا - 00:04:20

سيستعان عليه الا بربه. الذي خلقه فقط. فهذا العدو الذي على الرفض صفة مستمرة. يوقعك في الذنوب حتى عن طريق المباحات. شيء اباحه الله لك يعكره عليك برضو. اذا عجز ان يوقعك في الكفر او في البدعة - 00:04:40

او في الكبائر او في الصغائر يوقعك في المباحات. ويشغلك بالادنى عن الاعمى. زي التاجر الخسران دائما في النازل حتى وان كان

بيكسب لكن مكسبه ضعيف جدا. فهو خسران على اي حد. فاذا كان الامر كذلك فانت محتاج الى التوبة - 00:05:00
عدد الانفاس. فلذلك قلنا ان هذه المنزلة هي اول المنازل واوسط المنازل واخر المنازل فاذا كان الامر كذلك فلا بد من معرفة شرائط هذه التوبة - 00:05:20